

11- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه اداب العالم والمتعلم - [00:00:00](#) في باب اداب المعلم قال رحمه الله وينبغي ان يصون يديه عن العبث وعينيه عن تفريق النظر بلا حاجة ويلتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا بحسب الحاجة للخطاب ويجلس في موضع يبرز يبرز فيه وجهه لكلهم - [00:00:19](#) يقدم طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى وينبغي يعني المعلم حال تعليمه ان يصون يديه عن العبث - [00:00:39](#) وكثرة الحركة بعض الناس ربما وهو يتكلم جد انه يحرك يديها هنا وها هنا هذا ينافي ما ينبغي من الوقار ولذلك هنا انه بعض الخطباء في زمننا حال الخطبة - [00:00:54](#) تجد انه يحرك يديه وهو يخطب ولذلك وهكذا وهذا لم ترد به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا من جهة اخرى بعض الخطباء تجد انه يلتفت حال خطبته - [00:01:12](#) وهو يخطب يلتفت اما بجسمه يمئة ويسرة. او يلتفت برأسه ها هنا وها هنا وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يتوجه تلقاء قصده لم ينقل انه كان يلتفت ها هنا وها هنا بامكانه ان - [00:01:28](#) ان اه يراقب الناس او ان ينظر الناس ببصره اما ما ما يفعله بعضهم من كون وهو وهو يخطب يتحرك يمئة ويسرة ويحرك يديه رفعا وخفضا فكل هذا مخالف السنة قال وعينيه عن تفريق النظر بلا حاجة - [00:01:46](#) وقل بلا حاجة احترازا مما لو كان حاجة كان ينظر الى الطلاب ويتفقدتهم فمن كان غافلا اه نبهه ومن كان اه يعني ناسيا ذكرهم اشبه ذلك. قال ويلتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا - [00:02:09](#) بحسب الحاجة للخطاب ان يكون التفات الحظي بحسب الحاجة الى الخطاب الى انه يلتفت كثيرا ويجلس في موضع يبرز فيه وجهه لكلهم حيث ان الكل يشاهدونه ان امكن على موضع مرتفع كالدكة او الكرسي ونحو ذلك - [00:02:25](#) لان رؤية المعلم مما يحفز الطالب على الانتباه لان الطالب اذا كان يسمع سماع يسمع صوت معلمه سماعا فقط فهذا قد يوجب له الغفلة والسرحان لكن اذا كان يبصره امامه صار ذلك ادعى الى انصاته وسماعه. نعم - [00:02:48](#) احسن الله لقاء رحمه الله ويقدم على الدرس تلاوة ما تيسر من القرآن. ثم يبسم ويحمد الله تعالى ويصلي ويسلم ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله. ثم طيب قوله ويقدم على الدرس تلاوة ما تيسر من القرآن. وهذا لا اصل له - [00:03:13](#) ولم ينقل ان الرسول عليه الصلاة والسلام او ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقدمون بين يدي موعظتهم او كلماتهم ايات من القرآن وعلى هذا فهذا لا يشرع لانه لا دليل عليه - [00:03:32](#) اما البسمة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذي مشروعة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وفي رواية كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو ابتر - [00:03:50](#) قال ثم يدعو للعلماء الماضين من مشائخه وغيرهم ممن له حق عليهم ووالديه والحاضرين وسائر المسلمين يقول مثلا بسم الله الحمد

لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لعلمائنا ومشائخنا واغفر لنا ولجميع الحاضرين والمسلمين - [00:04:07](#)

ما اشبه ذلك احسن الله اليك رحمه الله ويقول حسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل - [00:04:32](#)

لا اوزن او اظلم او اظلم او اجهل او اجهل علي فان ذكروا دروسا قدم اهمها فيقدم التفسير ثم الحديث ثم الاصلين. طيب وهذا ايضا هذا لم يرد. انما ورد في دعاء الخروج - [00:04:44](#)

من المنزل ولم يرد عند ابتداء الدرس واما قول حسبنا الله لا حول ولا قوة الا بالله. فهذه الكلمة لا بأس بها لانها كلمة استعانة كلمات استعانة والعلم تعلمنا وتعلينا من اهم ما يستعان - [00:04:58](#)

من اهم ما يستعان الله عز وجل به ولاجله احسن الله اليك قال رحمه الله فان ذكر دروسا قدم اهمها فيقدم التفسير ثم الحديث ثم الاصلين ثم المذهب ثم الخلاف ثم الجدل - [00:05:20](#)

ولا يذكر الدرس وبه ما ما يزعجه. نعم يرتب الدروس على حسب شرفها الفنون قرآن سنة وعقيدة ثم ياتي الفقه واصوله فيرتبها على حسبها والمعروف الترتيب انه يبدأ بالقرآن وما يتعلق به - [00:05:36](#)

ثم بالسنة ثم بالعقيدة وبعضهم يبدأ بالعقيدة لكن الاولى البداء بالقرآن والسنة لان العقيدة مبنية على كتاب والسنة اه يقول ما نفرحون ثم بعد ذلك يقدم بقية العلوم. اصول الفقه - [00:05:58](#)

والفقه ثم آآ قصدي مصطلحات يتبع السنة ثم ما يتعلق بالنحو ونحوه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يذكر الدرس وبه ما يزعجه كمرض او جوع او مدافعة الحدث او شدة فرح وغم - [00:06:18](#)

ولا يطول ولا يطول طيب يقول ولا يذكر الدرس وبهما يزعجه كمرض او جوع او مدافعة الحدث او شدة فرح وغم لانه حينئذ يكون مشوشا فلا يتصور العلم ومسائله كما ينبغي - [00:06:36](#)

فاذا كان ذهنه مشوشا لا يقرأ الدرس او يقرأ درسا لا يحتاج الى استحضار الكتب التي يكون فيها مثلا بواعظ او المطولات التي تحتاج الى مجرد تعليق ونحوه اما الكتب التي تحتاج الى - [00:06:56](#)

بيان وشرح وتحقيق يدرسها او يذكرها وبه ما يزعجه من مرض او جوع او مدافعة الحدث او شدة فرح وغم ونحو ذلك لماذا؟ لان هذه الامور توجب تشوش الفكر ومن ثم قد يخطئ في الاستدلال - [00:07:14](#)

لخطأه في التصور لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فقد يخطئ في استدلاله في حكم او في حكمه على مسألة لانه لم يتصورها كما ينبغي ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي القاضي وهو غضبان - [00:07:38](#)

لان الغضب يوجب تشوش الفكر واذا تشوش فكره لم يتصور المسألة كما ينبغي. ومن ثم يحصل الخطأ في الحكم قال ولا يطول مجلسه تطويلا يملهم يقول مجلسه طويلا لانه اذا صار طويلا - [00:08:00](#)

اصابتهم السآمة والملل وانسى اخره اوله اولاً. وخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه - [00:08:21](#)

من فقه يعني علامة على فاطيلوا الصلاة واقصد الخطبة كذلك ايضا في الدروس. اللهم الا ان يؤثر ذلك اذا رأى الطلبة مثلا يؤثرون الزيادة يطيل ولا حرج قال او يمنعهم فهم بعض الدروس او ضبطه - [00:08:43](#)

او ضبطه لان المقصود الافادة افادتهم وضبطهم المقصود هو الكيفية للكمية ويشير الى هذا قول الله عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا فكونه يقرؤهم ويدرسهم لمدة مثلا نصف ساعة - [00:09:07](#)

ويستوعبون ما علمهم اياه خير من ان يجلس معهم لمدة ساعتين او ثلاث ولا يستوعبون احسن الله الي قال رحمه الله. وهذا يختلف باختلاف باختلاف العلوم والفنون وبعض الفنون قد الاطالة فيها قد تصيب بالسآمة والملل - [00:09:28](#)

وبعض الفنون تحتاج الى اطالة فمثلا علم الفرائض ولا سيما اذا كان حساب وقسمة مسائل يعني حتى لو لو طال الدرس لم يمل الطلبة ولا سيما اذا كان فيه وسيلة ايضاح - [00:09:49](#)

دي السبورة او غيرها وكان يقيم الطلبة واحدا واحدا يقسمون المسائل فما اسرع مضي الوقت وهم لا يشعرون لكن لو كان يقرأ مثلا فيك نحو او في بعض كتب الفقه - [00:10:05](#)

ولاسيما الابواب تختلف ايضا حد يقرأ مثلا في باب الشفعة او في باب في باب الرهن. تصيبه ولو قرأ في باب صفة الصلاة تجد ان عنده اقبالا اكثر من هذا. نعم - [00:10:19](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وليكن مجلسه واسعا ولا يرفع صوته زيادة على الحاجة. وليكن مجلسه واسعا ليتسع الطلبة والتلاميذ بحيث انهم لا يتضايقون ولا يرفع صوته زيادة على الحاجة ولا يخفضه خفضا يمنع بعضهم يمنع بعضهم كمال فهمه - [00:10:34](#)

فلا يرفع صوته زيادة عن حاجة كأنما يصرخ صراخا لان هذا ينافي ما ينبغي العالم وطالب علمنا الوقار والسكينة ولذلك ايضا من الاخطاء عند بعض الدعاة انه تجد انه حال القائه للموعظة والمحاضرة يرفع صوته ويصرخ صراخا - [00:10:57](#)

وهذا مخالف لهدي العلماء المرظيين المحققين كون الانسان يلقي الكلام بتؤدة وهدوء وسكينة ووقار. ادعى الى قبول كلامه وسماع كلامه. ففرق بين القاء درس وبين الخطبة الخطبة نعم. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه - [00:11:21](#)

وعلى صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم لكن في الدروس العلمية او في المحاضرات لا يليق هذا. بل يلقي الدرس بصوت مسموع ولكن لا يرفع رفعا يصل الى الصراخ. نعم - [00:11:44](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ويصون مجلسه من اللغظ والحاضرين عن سوء الادب في المباحثة. واذا ظهر من احدهم شيء من يعني ان مجالس العلم يجب ان تكون موقرة - [00:12:06](#)

معظمة لا يليق فيها ان يذكر اشياء من اللغظ من اللغو او من اللهو لان هذا يذهب يذهب ما في هذه المجالس من السكينة ومن الوقار ويشير الى هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:12:21](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده هذا الحديث او هذه الجملة من الحديث ينبغي لطالب العلم ان يستحضرها دائما في مجالس العلم - [00:12:43](#)

لو لم تحصل في مجلس العلم الا على هذه الاربعة نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة اجالا واکراما وذكرهم الله فيمن عنده بهذا الفضل والثواب والاجر به شرفا في الحرص على العلم وتحصيله. نعم - [00:13:02](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله واذا ظهر من احدهم شيء من مبادئ ذلك تلطف في دفعه قبل انتشاره. نعم. يعني لو رأى مثلا سؤالا من احد الطلبة وانساق وبدأ يحصل - [00:13:27](#)

منه خروج عن الادب الى اللغظ وسوء المباحثة عليه ان يقول تلطف في دفعه قبل انتشاره يقول يكفي او آآ بعد الدرس او ما اشبه ذلك ولا يسكته يعني اسكاتا امام الطالب يقول اسكت او لا تتكلم كذا الا ان يكون هناك مصلحة. نعم - [00:13:39](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله. ويذكرهم ان اجتماعنا ينبغي ان يكون لله تعالى. فلا يليق بنا المنافسة والمشاحنة بل شأننا الرفق والصفاء واستفادة بعضنا من بعض واجتماع قلوبنا على ظهور الحق وحصول الفائدة. نعم. ينبغي ان يذكرهم ان - [00:14:05](#)

ينبغي ان يكون لله يذكرهم بالاخلاص ان يخلصوا لله عز وجل في طلبهم للعلم وهذه يعني الاخلاص من اهم الامور اعظم امر يستحضره العالم والمتعلم هو اخلاص النية لله عز وجل - [00:14:23](#)

يقول المؤلف رحمه الله فلا يليق بنا المنافسة والمشاحنة لا يليق بطلبة علم ان يكون بينهم شحناء وبغضاء هذه تكون بين العامة لكن الشحناء والبغضاء هذه لا تليق بطلبة العلم بل شأنهم الرفق والصفاء - [00:14:43](#)

ان يرفق بعضهم ببعض وان يعذر بعضهم بعضا. فاذا رأى يعني حصل من اخيه خطأ او زلل نحوه بيصفح عنده وليعفو عنه واذا توجد في قلبه عليه شيء فلا حرج ان يناقشه حتى يزيل ما في قلبه - [00:15:02](#)

فقد يحمل في قلبه على غيره امرا ربما لو ناقشته كان قد يحمل عليك شيئا ربما لو ناقشته لزد لانه فهم فهما خطأ او تصور تصورا غلطا ونحو ذلك قال واجتماع قلوبنا على ظهور الحق وحصول الفائدة - [00:15:21](#)

سلامة القلب سلامة القلب لا يعدلها شيء ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وهذا

يجمع بين الاخلاص الله عز وجل لسانا صادقا - [00:15:41](#)

وبين صفاء القلب وسلامته. نعم احسن الله الي قال رحمه الله. واذا سأل سائل عن اعجوبة فلا يسخرون منه واذا سئل عن شيء لا يعرفه او عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل لا اعرفه او لا اتحققه ولا يستنكف عن ذلك - [00:16:01](#)

واذا سأل سائل عن اعجوبة. يعني سؤالاً يتعجب منه فلا يسخرون منه لا يسخر الطلبة منه ويضحكون وربما انه يعني ان هذا مما اشكل عليه كذلك ايضا اذا سئل عن شيء لا يعرفه - [00:16:22](#)

اذن في المسألة الاولى لو ان طالبة من الطلبة سأل سؤالاً يتعجب منه يتعجبون يعني بمعنى انه يفهم بديهية فلا ينبغي للطلبة ان يضحكوا من سؤاله لانه قد لا يفهم هذا - [00:16:42](#)

هذه المسألة ولانه قد يغلق عليه قد يقوم المعلم بشرح المسألة وبيانها وتصويرها ولكنه لا يفهم. لا لغبائه وعدم ذكائه ولكنه اغلق عليه الانسان قد يمر بهذه المرحلة قد يأتي الانسان احيانا اوقات يغلق عليه لو قرأ لم يفهم - [00:17:00](#)

لو سمع لم يفهم وتزول لا يسخرون منه. قال واذا سئل عن شيء لا يعرفه او عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل لا اعرفه فلو سأل احد الطلبة ما حكم كذا وهو لا يعرف؟ يقول الله اعلم - [00:17:24](#)

او يقول تحتاج الى تأمل ومراجعة وما اشبه ذلك. ولا يجوز له ان يتكلم بغير علم سئل عن مسألة فيجيب وهو لا يعلم. هذا من التقول على الله عز وجل وعلى شريعته بغير علم - [00:17:40](#)

ولهذا المنافق يقول فمن علم العالم ان يقول فيما لا يعلم لا اعلم الله اعلم وقول العالم فيما لا يعلم الله اعلم فيه فوائد اولاً انه ان فيه تقوى لله عز وجل - [00:17:58](#)

حيث لم يتكلم في شريعة الله وفي دين الله بغير علم ثانياً انه ما اسرع ما يفتح الله عز وجل عليه لانه اتقى الله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً - [00:18:17](#)

وثالثاً ان هذا مما يزيد الثقة به وهذا خلاف ما يزينه الشيطان في بعض الناس من طلبة العلم تجد انه اذا سئل عن مسألة الان لو قلت الله اعلم كيف ما ما يعرف - [00:18:33](#)

ما يعرف يجاب وما اشبه ذلك نقول لا لا تستنكف على هذا هل هناك انسان او هل هناك عالم احاط بالشرعية كلها؟ لا ولا يخفى عليكم ما ذكر عن الامام مالك ان رجلاً - [00:18:55](#)

جاءه من خراسان من بلاد خراسان ويسأله عن اربعين مسألة فامهله قال امهلني اياماً ما كثر اياماً وبعد ايام اجابه عن اربع وست وثلاثون سؤال لم يجبه قال ماذا اقول؟ قال قل لهم ان مالكا يقول الله اعلم - [00:19:11](#)

وهل انقص قدره ولذلك نقول كون العالم وطالب العلم يقول عما لا يعلم الله اعلم هذا فيه فوائد اولاً تحقيق تقوى الله عز وجل حيث لم يرتكب محرماً ما هو المحرم؟ ان يقول على الله ما لا يعلم. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:19:33](#)

ثانياً ان انه بهذا يكون قد اتقى الله فما اسرع ما يفتح الله عز وجل عليه من علم وفهم في هذه المسألة ثالثاً زيادة الثقة به لان الناس اذا سألوه عن شيء فاجاب. ثم سألوه عن شيء فقال الله اعلم - [00:19:55](#)

عرفوا او علموا انه لا يجيب الا عن علم بخلاف من يجيب عن كل شيء ولهذا قال بعض العلماء من من اجاب من سئل فاجاب عن كل مسألة فهو مجنون - [00:20:16](#)

الذي يسأل كل ما سئل اجاب كل شيء كل جميع العلوم ما حكم كذا يجيب؟ ما حكم كذا يجيب؟ هذا مجنون لانه لا يمكن لاحد ان يحيط بالعلوم كلها. نعم - [00:20:32](#)

احسن الله الي قال رحمه الله فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها الناس من علم شيئاً فليقل به واذا كان ايها الاخوة اذا كان الرسول الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

وهو الذي ينزل عليه الوحي يسأل عن المسألة فيتوقف حتى يأتيه الوحي السماء فما فمن دونه من باب من باب اولى احسن الله اليك قال رحمه الله فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان - [00:21:01](#)

من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهذه الكلمة الله اعلم تقال في حالين في حال عدم العلم وفي حال العلم لكن خشية المفسدة - [00:21:26](#)

بان يترتب على الفتوى او الجواب مفسدة فحينئذ تقول الله اعلم اذا كلمة الله اعلم يقولها العالم في حالين اولا في حال عدم العلم وهذا واضح وثانية يقولها في حال العلم - [00:21:45](#)

في حال العلم الذي يترتب على القول به مفسدة كما لو علمت ان هذا السائل ممن يتتبع الرخص يسأل فلانا وفلان ثم جاء يسألك ما حكم كذا؟ فتقول الله اعلم - [00:22:04](#)

نعم او خشي انه لو قال به يعني ترتب عليه مفسدة فيقول الله اعلم سدا للذريعة لانه رأى الناس يتساهلون في هذا الامر فيقول الله اعلم اذا عندنا مسألتان يقال فيهما الله اعلم. عند عدم العلم - [00:22:21](#)

وعند ايش خشية المفسدة؟ نعم قال قال رضي الله عنه قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين. رواه البخاري - [00:22:41](#)

وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نهينا عن التكلف. رواه البخاري وقالوا ينبغي للعالم يهين عن التكلف والتكلف قد يكون في المقال وقد يكون في الفعال وقد يكون في الحال - [00:22:56](#)

الانسان قد يتكلف في مقاله بالتقعر واختيار الالفاظ التي لا يفهمها اكثر الناس وقد يكون التكلف في الافعال وقد يكون التكلف في الاحوال فالافعال والاحوال كالتكلف في اللبس او التكلف في المأكل يعني في المأكل والمشرب والملبس - [00:23:15](#)

والمسكن وانما يجعل الانسان حياته وسطا كفا كفا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقالوا ينبغي للعالم ان يورث اصحابه لا ادري معناه يكثر منها وليعلم ان ان معتقد المحققين ان القول العالم لا ادري لا يضع منزلته. نعم هذه ما شاء الله سابقا ايه - [00:23:38](#)

قال رحمه الله بل هو دليل على عظم محله وتقواه وكمال معرفته. لان المتمكن لا يضره عدم معرفته مسائل معدودة بل يستدان بل يستدل بقوله لا ادري على تقواه وانه لا يجازف وانه لا يجازف في فتواه - [00:24:05](#)

وانما يمتنع من لا ادري من قل علمه وقصرت معرفته وضعفت تقواه لانه يخاف لانه يخاف لقصوره ان يسقط من اعين من حاضرين وهو جهالة منه بان يقال كيف ما يعرف - [00:24:24](#)

سألت الشيخ فلان او العالم فلان قلت معهم كذا لا اعرف ما ادري يظن انه يقول ما ادري يسقط من عندي لا هذا لا لا هذا ليس سببا لسقوطه من اعينهم بل هو سبب لرفعته - [00:24:41](#)

وزيادة مكانته وزيادة الثقة فيه كما ذكر المؤلف رحمه الله احسن الله الي قال رحمه الله فانه باقدامه على الجواب فيما لا يعلمه يبوء بالاثم العظيم. ولا يرفعه ذلك عما عرف له من القصور - [00:24:58](#)

هذا ايضا فائدة اخرى. اذا المؤلف ذكر فائدتين في قولي لا ادري الفائدة الاولى انه دليل على التقوى والفائدة الثانية زيادة ثقة الناس فيه الفائدة الثالثة السلامة من الاثم السلامة من الاثم نعم - [00:25:15](#)

احسن الله الي قال رحمه الله فانه باقدامه على الجواب فيما لا يعلمه يبوء بالاثم العظيم. ولا يرفعه ذلك عما عرف له من القصور. بل به على قصوره لان لان اذا رأينا المحققين يقولون في كثير من الاوقات لا ادري وهذا القاصر لا يقولها ابدا - [00:25:34](#)

انهم يتورعون لعلمهم وتقواهم وانه يجازف لجهله وقلة دينه. فوقع فيما فر عنه واتصف بما احترز منه فساد نيته وسوء طويته وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشعب بما لم يعطى كلابس ثوبي زور - [00:25:54](#)

وهذا مع الاسف يقع من ممن قلت تقواه لله عز وجل وخشي ان يسقط من اعين الناس. وهذا كثير يعني له له وقائع كثيرة يسأل فيجيبه جوابا مضحكا من عرف جوابه - [00:26:15](#)

علم ان هذا الرجل جاهل يعني احد الطلبة يقال انه سأل احد المعلمين والمدرسين لما ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الفجر بغلس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر بغلس - [00:26:33](#)

فقال له هذا الطالب ما معنى غلس ما معنى غلس وقد غلس موضع بين مكة والمدينة بين مكة والمدينة وكان بعضهم ايضا يقرأ
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسبح في السفر - [00:26:51](#)

حديث كان لا يسبح في سفره المرأة لا يسبح في السفر لا يسبح الله لا يسبح يسبح لان السفر ما فيه ماء حتى يسبح
اذا لا يسبح - [00:27:11](#)

التسبيح يمكن ان يسبح وهو على راحلته هذا هذا من الجهل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فصل افادة معلمي اصحابه واختبار
افهامهم قال رحمه الله وينبغي ويذكر ايضا في هذه - [00:27:27](#)

قول ابن جن ابن جن من علماء اللغة اه كان له والد وكان يريد ان يجلس والده وان يعظمه واظن والده ربما انه يعني ممن
يحب ان يتمشى يظهر انه عالم - [00:27:46](#)

تقديرا لوالده امره ان يجلس في اول المجلس وكل من وكل من اتى يسأل يمر على والده فيسأله وقال له كل من سألك مسألة هم
يسألون المسائل النحوية ايه يا ست حلال وحرام. كل من سألك عن مسألة فقل فيها قولان - [00:28:10](#)

والتفصيل عند عند ابني على غير ما انا بفاضي انا مشغول. يلا اللي بعده فجاءه رجل فقال افي الله شك فيها قولان الابن كما تعلمون
عالم من علماء النحو خرجها تخريجا - [00:28:34](#)

خبر مقدم او مبتدأ مؤخر ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله فصل افادة معلم اصحابه واختبار افهامهم. قال رحمه الله
وينبغي معلمي ان يطرح على اصحابه ما يراه من مستفاد المسائل - [00:28:54](#)

ويختبر بذلك افهامهم. ويظهر فضل الفاضل ويثني عليه بذلك ترغيبا له. وللباقين في الاشتغال والفكر في العلم وان يتدربوا ينبغي
للمعلم ان يطرح على اصحاب ما يراه من مستفاد المسائل - [00:29:13](#)

فمثلا اذا قرر تقريراً في درس من الدروس ثم جاء من الغد يسأل التلاميذ او الطلبة عما قرره وذكرنا بالامس المسألة الفلانية ما تعريف
كذا ما اقسام كذا؟ ما دليل كذا؟ وما اشبه ذلك؟ وايضا في الدرس لا مانع - [00:29:26](#)

انه اذا ذكر مسائل مهمة في الدرس اثناء تقريره انه بعد ان يقرر ويحرر يطلب من بعض التلاميذ اعادة ما قرره من باب تثبيت هذه
المعلومات وترسيخها في اذهانهم. نعم. وايضا يظهر فضل الفاضل - [00:29:45](#)

هذه هي التي تميز الطلبة. تظهر الذي النبيه الحريص الحافظ من من غيره احسن الله اليك قال رحمه الله ويظهر فضلنا الفاضل ويثني
عليه بذلك ترغيبا له وللباقين في الاشتغال والفكر في العلم. وليتدربوا بذلك ويعتادوه ولا ولا - [00:30:05](#)

من غلط منهم في كل ذلك الا ان يرى تعنيفهم مصلحة له يعني لو انا غلط مثلا في مسألة من المسائل او سأله ولم يجب لا يعنفه انت
غبي لا تفهم او ما اشبه ذلك. بل بل ينبغي بما يكون فيه يكون فيه حث له على - [00:30:26](#)

العلم احرص ساعيد عليك السؤال مرة ثانية ونحو ذلك. والعامل الذي والفتن اللبيب والمعلم اللبيب يعرف كيف يعني يعالج مثل هذه
المسائل. نعم الله الي قال رحمه الله واذا فرغ من تعليمهم او القاء درس عليهم امرهم باعادته ليرسخ حفظهم له. فان اشكل عليهم منه
شيء - [00:30:45](#)

وان اشكل عليهم منه شيء ما عاودوا الشيخ في ايضاحه نعم يقول فاذا واذا فرغ من تعليمهم او القاء اداست عليهم امرهم باعادتهم.
مثلا شرح باب من الابواب فيطلب من احد الطلبة يقول اذكر لنا باختصار ما ذكرناه - [00:31:10](#)

فيعيد الدرس كاملا باختصار قوله كذا وكذا باب سجود السهو. السهو معناه كذا ومعناه كذا اسباب سجود السهو الاول الزيادة اقسامها
فيعطيه ملخصا في مثل هذا وهذي طريقة جيدة لكنها قد تأخذ - [00:31:30](#)

وقتا وقد كان يستعمل هذه الطريقة آآ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وكان ايضا من طريقته ما ذكره شيخنا عنه
رحمه الله انه كان في المسائل الخلفية - [00:31:50](#)

يقسم الطلبة الى قسمين ينصر المذهب وقسم ينصر قول شيخ الاسلام ابن تيمية او الرواية الثانية اختلف العلماء مثلا في حكم
الصلاة المنفرد خلف الصف. هل تصح او لا تصح - [00:32:04](#)

المذهب ان لا تصح مطلقا والمقول الثاني مذهب الجمهور صحتها ويطلب ممن يقول بالصحة الاستدلال ويطلب من من ممن يقول بعدم الصحة ايضا استدلال والرد تحصل كأنها مناظرة وهذا ايضا فيها تثبيت - [00:32:23](#)

للمعلومات نعم احسن الله الي قال رحمه الله فصل من المصائب التي يبتلى بها بعض المعلمين قال رحمه الله ومن اهم ما يؤمر به الا يتأذى ممن يقرأ عليه اذا قرأ على غيره. وهذه مصيبة يبتلى بها جهلة المعلمين - [00:32:45](#)

لغباوتهم وفساد نيتهن. نعم هذه ايضا من الامور الواقعية من اهم ما يؤمر به المعلم ان لا يتأذى ممن يقرأ عليه الا يتعذب اذا قرأ على غيره فاذا رأى احد طلبته يذهب الى احد العلماء ويقرأ عليه غضب - [00:33:04](#)

وصار في نفسه وهذا دليل على سوء نيته وقصده. وحسده لهذا العالم اللهم الا ان يكون هذا العالم الذي يقرأ عليه هذا التلميذ الا ان يكون عنده خلل في عقيدته - [00:33:22](#)

وفي منهجه ويخشى ان هذا الطالب يتأثر فحينئذ له ان يغضب له ان ينهائ ان يزره عن ذلك اما اذا كان العالم الاخر او طالب العلم الذي يقرأ عليه من ممن يوثق دينه وامانته وعقيدته ومنهجه - [00:33:38](#)

فلا حرج لكن متى متى يتأذى وينهاه؟ اذا كان هذا الذي يقرأ عليه يعني العالم الاخر الذي يقرأ عليه هذا الطالب ممن عنده او منهجي قال رحمه الله وهو من الدلائل الصريحة على عدم ارادتهم بالتعليم وجه الله تعالى الكريم - [00:33:58](#)

قد قدمنا عن علي رضي الله عنه الاغلاظ في ذلك والتأكيد في التحذير منه وهذا اذا كان المعلم الاخر اهلا. نعم. اشار اليه. استعجلنا احسن الله الي قال رحمه الله وهذا اذا كان المعلم الاخر اهلا فان كان فاسقا او مبتدعا او كثير الغلط ونحو ذلك فليحذر من الاغترار به - [00:34:24](#)

وبالله التوفيق المهم انه لا يغضب الا اذا كان في ذهابه الى الاخر مفسدة. وفي بقائه على معلم واحد مصلحة ولذلك من المصلحة بالنسبة طالب علم مبتدئ ان يلزم شيئا واحدا - [00:34:47](#)

طالب العلم المبتدئ لا يحسن به ان يتنقل بين المشائخ عليه ان يلزم عالما واحدا او طالب علم يأخذ عنه لانه اذا لزم هذا العالم عرف اسلوبه واعتاد على طريقته - [00:35:05](#)

يسهل عليه الفهم لكن اذا كان يذهب الى هذا العالم او طالب العلم وهذا وهذا العالم تشوش الامر عليه اما طالب العلم المرتقي فيحتاج بان تعدد العلما والمشائخ الذين يأخذ عنهم طالب العلم فيه فائدة - [00:35:22](#)

يستفيد لان هذا العالم عنده ما ليس عند الاخر والاخر عنده ما ليس عند الاول سواء كان ذلك من الفوائد العلمية او من طريقة الاستدلال او من طريقة التقرير والتدريس - [00:35:42](#)

كل له ميزة وقد الى هذا العالم يستفيد منه تقرير القواعد والضوابط والاصول وما اشبه ذلك يذهب الى العالم الآخر تجد ان عنده توجهها في علم الحديث والعناية بالسنة يستفيد منه - [00:35:56](#)

العالم الاخر عنده نكت نكت تتعلق علم اللغة وربطها ربط الفروع بالاصول لكل اقول مشربه وطريقته احسن الله اليك قال رحمه الله باب اداب المتعلم. نعم. اذا ما سبق هو في اداب - [00:36:14](#)

العالم ومما سبق نستفيد يعني ان العالم لم تعلم يشتركان في امور منها من اهمها ما ذكر الاخلاص والجهد والاجتهاد المعلم يجد ويجتهد في التعليم وكذلك ايضا طالب العلم التلميذ يجد ويجتهد في التعلم - [00:36:37](#)

احسن الله الي قال رحمه الله باب باب اداب المتعلم اما ادا به في نفسه ودرسه فكآداب المعلم وقد اوضحناها وينبغي ان يظهر قلبه يعني ما سبق ان اداب مشتركة الا فيما يستثنى. نعم - [00:37:02](#)

رحمه الله وينبغي ان يظهر قلبه من الاجناس ليصلح لقبول العلم وحفظه واستثماره في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب - [00:37:20](#)

نعم يقول ينبغي ان يظهر قلبه من الاجناس. والاجناس هنا تشمل ما يتعلق بعبادة الله وما يتعلق بعباد الله كما يتعلق بعبادة الله عز وجل ان يظهر قلبه من الشرك - [00:37:40](#)

والرياء والسمعة وفيما يتعلق بعباد الله من الشحناء والبغضاء والحسد والكراهية ونحوها قال ليسرح لقبول العلم وحفظه قلبه وعاء صافيا نظيفا والوعاء متى كان صافيا غير متكدر بما يشوبه كان اوعى - [00:37:57](#)

الى قبول ما يرد فيه قال ففي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجسد مضغة والمضغة هي القطعة من اللحم بقدر ما يمضى. اذا صلت - [00:38:21](#)

صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله على وجه القلب اذا صلت وصلاحها يكون بالعلم والايمان صلح الجسد كله بالاعمال الصالحة واذا فسدت هذه المضغة الجهل لله عز وجل وبشريته - [00:38:37](#)

وباتباع الهوى فسد الجسد كله بارتكاب المعاصي اذا صلاح القلب اذا صلت هذه المضغة صلاحها يكون بالعلم والايمان صالح الجسد كله يعني تبع تبعه الجسد صلاحا بالاعمال الصالحة والاستقامة على شريعة الله. واذا فسدت هذه المضغة - [00:39:04](#)

وفسادها يكون باتباع الهوى وتقدير ما تهواه نفسه على ما يحبه الله ورسوله فسد الجسد كله في الانهماك في المعاصي والذنوب. الا وهي القلب ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يعتني بصلاح قلبه - [00:39:28](#)

واصلاح ومن اعظم ما يصلح القلب اولا الاكثار من ذكر الله عز وجل ولا سيما قراءة القرآن القرآن له تأثير على صلاح القلب له اثر وتأثير على صلاح القلب قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:39:47](#)

وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله قال ابن عبد القوي رحمه الله وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلمي - [00:40:17](#)

واذا لان القلب قبلت قبل الإصلاح واذا قبل الإصلاح حصل الصلاح ثانيا مما يصلح القلب الاكثار من الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة لها اثر في صلاح القلب ولا سيما قيام الليل - [00:40:42](#)

قيام الليل ايها الاخوة له اثر عجيب في اصلاح القلب لان الانسان يقوم في جنح الليل ويقف بين يدي الله عز وجل. هذا القيام وهذا الوقوف دليل على اخلاصه ورغبتي فيما - [00:41:05](#)

عند الله تعالى ومن اسباب صلاح القلب ايضا حضور مجالس العلم وحلق العلم ويشير الى هذا قوله عليه الصلاة والسلام نزلت عليهم السكينة ومنها ايضا مصاحبة الاخيار لان المرأة على - [00:41:23](#)

خليله ومنها ايضا دعاء الله عز وجل. اللجوء الى الله تعالى بالدعاء ومن اولي ذلك كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. نعم - [00:41:49](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وقالوا تطيب القلب للعلم كتطيب الارض للزراعة. نعم واذا طيب قلبك طهرته ونظفته صار اكثر استيعابا مما اذا كان فيه شوائب كالارض اذا كان فيه شوائب او ما يمنع او ما يمنع النبات فانها لا تنبت - [00:42:09](#)

وان انبتت انبتت يعني اه زراعة اللست ليست جيدة. نعم احسن الله الي قال رحمه الله وينبغي ان يقطع العلائق الشاغلة عن كمال الاجتهاد في التحصيل ويرضى باليسير من القوت ويصبر على ضيق العيش. ويصبرا. احسن الله اليك ويصبر على ضيق العيش - [00:42:33](#)

طيب ينبغي ان يقطع العلائق الشاغلة عن كمال السيئات في التحصيل. يعني ان يقطع علائقه بالدنيا الا عند الضرورة لانه لا يمكن لطالب العلم ان يجمع بين طلب علم وانشغال في الدنيا - [00:42:54](#)

لان الانشغال في الدنيا يبعده عن العلم ويشغله عن العلم الا ما تدعو اليه الضرورة القوت يعني ما يحتاج اليه نفقته ونفقة اولاده وما اشبه ذلك لكن كونه ينهمك في الدنيا وينشغل في الدنيا - [00:43:09](#)

نقول هذا هذا لا يجتمعان ولذلك اذا تأملت احوال اهل العلم تجد ان من انشغل في الدنيا حتى في الوظائف الدنيوية تشغله عن العلم ومن فرغ نفسه للعلم هو الذي - [00:43:28](#)

حصل وصار له اثر وتأثير اذا صبرت العلماء في عصرنا وقبل ذلك نجد ان الذين اشتغلوا بالوظائف في الغالب الاعم الوظائف او اشغلونا فلوس او انفسهم في الدنيا تجد ان انهم مع ما عندهم من العلم لم يكن لهم اثر - [00:43:43](#)

من جهة التلاميذ ولا من جهة الدروس ولا من جهة التعريف واما الذين فرغوا انفسهم للعلم وتعليمه هم الذين صار لهم تأثير وصار لهم اثر واثار التلاميذ مؤلفات قال رحمه الله - [00:44:02](#)

قال الشافعي رحمه الله تعالى لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح ولهذا جاء عن بعض عن سفيان وغيره قال ما طلب احد هذا العلم الا افتقر - [00:44:28](#)

طلب احد العلم الا احسن الله الي قال رحمه الله وقال ايضا لا يدرك العلم الا يدرك. احسن الله اليك. قال رحمه الله وقال ايضا لا يدرك العلم الا بالصبر على الذل - [00:44:58](#)

وقال ايضا لا يصلح طلب العلم الا لمفلس. فقيل ولا الغني المكفي؟ فقال ولا الغني؟ المفلس هنا المعدم المفلس المعدم ولهذا قال النبي اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس من لا درهم له - [00:45:14](#)

ولا متاع احسن الله الي قال رحمه الله وقال مالك بن انس رحمه الله لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضر حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل شيء - [00:45:33](#)

وقال ابو حنيفة رحمه الله يستعان على الفقه بجمع الهم بجمع الهم ويستعان على حذف العلائق باخذ اليسير عند الحاجة. ولا يزد وقال ابراهيم الاجري من طلب العلم بالفاقة ورث الفهم. وقال الخطيب البغدادي رحمه الله وجه ذلك انه اذا كان فقيرا ليس عنده ما يشغله - [00:45:50](#)

والمراد بالفاقة يعني عندهما يكفيه من اكل وشرب وما اشبه ذلك لكن ليس عندهما يزيد عن قوته اخوتي اولاده اذا كان لهم اولاد لان الدنيا تشغله. اذا كان عنده مال تجلس تجد انه ان قلبه مشغول بهذا المال. هل خسر؟ هل ربح؟ هل اسهم ارتفعت - [00:46:12](#)

انخفضت التجارة زادت ام نقصت؟ لكن الفقير ليس عنده ما يصله. نعم قال رحمه الله وقال الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه الجامع لاداب الراوي والسامع يستحب للطالب ان يكون - [00:46:34](#)

عزبا. احسن الله اليك. يستحب للطالب ان يكون عزبا ما امكنه. لان لا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجة والاهتمام بالاهتمام بالمعيشة عن اكمال طلب العلم وهذا القول فيه نظر لانه مخالف - [00:46:53](#)

بما جاء في الكتاب والسنة من الحث على النكاح ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء - [00:47:09](#)

وقوله لان لا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجة يقول الزوجة اذا رزقه الله عز وجل زوجة سالحة كانت عون له على طلب العلم لان طالب العلم يحتاج الى تنظيف ملابسه كل يوم مثلا في الاسبوع مثلا مدة نصف ساعة او ساعة - [00:47:26](#)

يحتاج الى تنظيف مكتبته وترتيبها كل هذه الاعمال يمكن ان تقوم بها هذه الزوجة فتكفيه لو لم يكن في هذا القول الا مخالفة ما جاء ما جاء به النص ان الرسول عليه الصلاة والسلام من قوله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج لكان كافيا. نعم - [00:47:47](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله واحتج بحديث خيركم بعد المائتين خفيف الحاد وهو الذي لا اهل له ولا ولد عن ابراهيم ابن ادهم رحمه الله من تعود افخاذ النساء لم يفلح يعني اشتغل بهن وهذا في غالب الناس لا الخواص - [00:48:10](#)

وعن سفيان الثوري اذا وعن سفيان الثوري من انهمك يعني الشخص الذي ينهمك في هذه الامور تشغله اما الذي يكون امرا معتادا بما جرى به العرف فهذا مما يعينه على طاعة الله عز وجل. نعم - [00:48:29](#)

قال رحمه الله عن سفيان الثوري رحمه الله اذا تزوج الفقيه فقد ركب البحر فان ولد له فقد كسر به وقال سفيان ولد له فقط كسر به. وهذا ايضا فيه مثله فيه نظر - [00:48:47](#)

ان نقول اذا تزوج الفقيه فقد ركب الخير والسنة واذا ولد له فقد ركب باخرة لان هذا الولد يقول قررة عين له في الدنيا والاخرة والذين كما قال كما قال الله عز وجل في صفات عباد الرحمن - [00:49:03](#)

واجعلنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة عين احسن الله لقاء رحمه الله وقال سفيان لرجل تزوجت فقال لا. قال ما تدري ما انت فيه

من العافية هذا قد يقول من تزوج ولم يوفق - 00:49:23

انسان قد يتزوج زوجة ثم ثانية او تزوج امرأة ثم يجمع ضرة فيحصل له النكد وحينئذ يقول مثل هذا احسن الله لقاء رحمه الله وعن
بشر الحافي رحمه الله من لم يحتج الى النساء فليتنق الله ولا يألف افخاذهن. قلت هذا كله موافق لمذهبنا - 00:49:45
فان مذهبنا ان من لم يحتج النكاح استحبه له تركه. وكذا ان احتاج وعجز عن مؤنته النكاح اقل احواله انه مستحب وقد يجب وقد
سبق لنا في كتاب النكاح انه تجري فيه الاحكام الخمسة - 00:50:07